

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[270] الآيات أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الضُّلَّيَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَنَّهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (45) ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَى يَدِنَا قَبْضًا يَسِيرًا (46) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ لِيَسَاسًا وَالنَّوْمَ سُبُوتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (47) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (48) لِّنُذِيقَ بِهِ بِلَادَهُ مَّيِّتًا وَنُضْفِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْزَعَامًا وَأَنْزَلْنَاهُ سَيْحًا كَثِيرًا (49) وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (50) التفسير حركة الظلال:

في هذه الآيات كلام في أقسام مهمة من النعم الإلهية، على سبيل بيان أسرار التوحيد ومعرفة الله، الأمور التي يزيدنا التفكير فيها معرفة بخالقنا وقرباً منه، ومع الإلتفات إلى أن المحاورات الكثيرة في الآيات الماضية كانت مع المشركين، تتضح صلة وارتباط هذه الآيات بالآيات السابقة.